

تضرب جذورها في المدارس والكلية الدينية « . واقسام غانكفايش « خدمة سيارات اسعاف » ساعدت في جمع الضحايا النازيين ، كما انه كل يوم ثلاثاء كان يسلم تقرير مخابرات « تياهي بان الغستابو كان ينتظره بفارغ الصبر ، لانه اعتبره التقرير الوحيد الموثوق به لما يجري في الغيتو » . وساعد حزب اغودات اسرائيل ، وهو الان احد الاحزاب السياسية المعتبرة في اسرائيل ، النازيين في قمع المقاومة « بان قال لاتباعه الكثر ان الغيتو ليس عقاب الله على هجر اليهود للارثوذكسية والاحاد فحسب ، بل انه يركبة مموهة تهدف الى اعادة اليهود الى حالة التقوى » (٦٥) . وانه لانجاز باهر ان يكون مقاتلو الغيتو استطاعوا ان ينظموا المقاومة على الرغم من هؤلاء المتعاونين .

قبيل موت زعيم (منظمة القتال اليهودية) مورديخاي انيليفتش في المعركة في الغيتو، كتب الى خليفته يقول : « مدركين ان يومنا الاخير قد دنا ، اننا نطلب منك ان تتذكر كيف خائونا . وسياتي يوم دفع الثمن لدمنا البريء المسفوك . ارسل المساعدة الى هؤلاء الذين قد ينجون من ايدي الاعداء في المعركة الاخيرة ، لكي يتمكنوا من مواصلة القتال » (٦٦) . ومع انه لا يسمى بالتحديد من هو الذي خان يهود غيتو وارسو ، فمن الممتع الملاحظة ان انيليفتش كان الاستثناء النادر الذي يثبت القاعدة ، من حيث انه كان صهيونيا ، من نفس منظمة هاشومير هاتسعير التي كان غانكفايش ينتمي اليها .

(للبحث صلة)

نقل النص الى العربية رجا جورج

الحواشي

- (1) Theodor Herzl, *The Jewish State* (New York, 1946) p. 92.
- (2) Hannah Arendt, *The Jewish State. 50 Years After — Where Have Herzl's Politics Led ?* (article in *Commentary*, Vol. 1, No. 7, May 1946).
- (3) Moshe Menuhin, *The Decadence of Judaism in Our Time* (Institute for Palestine Studies reprint, Beirut, 1969) pp. 46-47.
- (4) Quoted by Reuben Ainsztein, *Jewish Resistance in Nazi-Occupied Eastern Europe* (London, 1974) p. 151.
- (5) Report of Royal Commission on Alien Immigration, 1902-1903 (Cmnd. 1741 & 1742).
- (6) Jewish Chronicle, 23 December 1904.
- (7) Hansard, 10 July 1905, Vol. 149, Col. 154-155.
- (8) Theodor Herzl, *Diaries* (Marvin Lowenthal's translation, New-York, 1956) p. 7.
- (9) Chaim Weizmann, *Trial and Error* (New York, 1949) p. 243.